

## جمعيات أولياء التلاميذ و بُنية إنتاج الفعل التطوعي للتلاميذ بالمدرسة الجزائرية

"مقاربة سوسيولوجية مُقترح تفعيل الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ

كألية إنتاج فعل تطوع - نشر الثقافة البيئية - عند التلاميذ"

### *Associations of the parents of pupils and the intention of producing the voluntary act of the students in the Algerian school*

*"A suggested sociological approach to activating the educational roles of pupil guardians' societies as a mechanism for producing a volunteering verb - spreading environmental culture - among pupils"*

1.أ.د./ إسماعيل ميهوبي smail mihoubi ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

مخبر دراسة وتحليل المشكلات الاجتماعية في الجزائر smail.mihoubi@univ-bba.dz

2. ط.د./ العطري أحمد elottri ahmed ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

مخبر دراسة وتحليل المشكلات الاجتماعية في الجزائر ahmed.elottri@univ-bba.dz

تاريخ النشر: 2022/06/ 30

تاريخ القبول: 2022/03/ 14

تاريخ الارسال: 2022/02/04

#### ملخص:

يُمثل فعل التطوع في دلالته الاجتماعية، سياقاً تفاعلياً جماعياً، ودالة لدرجة التماسك المجتمعي، وفعل تطوع-نشر الثقافة البيئية-، كجزء من الفعل التطوعي العام، يتضمن خصوصياته، من جملة المؤشرات البيئية المؤسسة لمفهومه، ولمحتواه. وتبرز جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط جمعي تربوي، وكأحد أشكال التنظيمات المجتمعية التطوعية التي تمارس أدوارها في مجال التطوع الجمعي التربوي، من خلال جملة أنشطة تتقاطع أهداف التنشئة الاجتماعية للتلاميذ ضمنها، بين الفعل التربوي المدرسي، والفعل التطوعي المجتمعي. سنحاول خلال هاته الورقة البحثية، تقديم تصور مقترح للإجابة عن تساؤل بُنية إنتاج الفعل التطوعي عند التلاميذ، بالمدرسة الجزائرية، من خلال مقاربة سوسيولوجية تتناول إنتاج فعل تطوع-نشر الثقافة البيئية- لدى التلاميذ، والذي يُنتج عن تفعيل ممارسات الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ، ضمن محتوى محددات الفعل التطوعي التربوي (المدرسي- المجتمعي). كلمات مفتاحية: فعل التطوع، الثقافة البيئية، جمعيات أولياء التلاميذ، الأسرة، المدرسة.

#### Abstract:

*The act of volunteering in its social significance represents a collective interactive context, and a function of the degree of societal cohesion.*

*And the act of volunteering - spreading environmental culture - as part of the general voluntary act, includes its peculiarities, among other environmental indicators that establish its concept and its content.*

*Pupil parents' societies emerge as an educational intermediary, and as one of the forms of voluntary community organizations, which exercise their roles in the field of educational volunteerism, through a*

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

الترقيم الدولي الالكتروني: 2773-2592

الرقم الدولي المعياري ISSN: 2602-702X

الابداع القانوني: ديسمبر 2017

*number of activities that intersect the socialization goals of pupils within them, between the educational educational act and the community voluntary act.*

*During this research paper, we will try to present a proposed conception to answer the question of the structure of producing voluntary action among students, in the Algerian school, through a sociological approach, which deals with the production of volunteering action - spreading environmental culture - among students, which results from the activation of educational roles practices of the parents 'guardian societies, Within the content of the determinants of school-community volunteering.*

**Keywords:** *The act of volunteering, environmental culture, parents' associations, the family, the school.*

## مقدمة:

يكتسب موضوع العمل التطوعي، ودوره في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر أهمية كبيرة، لاسيما من الناحية الفكرية النظرية، كونه يُبرز مفهوم العمل التطوعي ومراحل تطوره، ودور العمل التطوعي في التنمية المحلية في مختلف المجالات، والعوائق التي تعترضه في سبيل ذلك، كما أن له أهمية عملية، إذ يُبرز واقع العمل التطوعي والمشكلات العملية التي تعيقه في أداء دوره في التنمية المجتمعية.

ومن بين المجالات المهمة التي يستطيع الأفراد تأدية دور مهم فيها، مشاركتهم الفاعلة في العمل التطوعي في مجال تطوع نشر الثقافة البيئية، خاصة وأنها أصبحت من القضايا المحورية، والتحديات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والبشرية خلال هذا القرن، ولأجل تحقيق أهدافها عن طريق المنظومة المجتمعية، كأساس استثمار طويل المدى تهدف من خلاله إلى التغيير التدريجي للذهنيات، واستقطاب أنظارها إلى المشكلات التي تقف في وجه التنمية. وغايتها رفع الوعي إلى مستوى الفعل للمساهمة في جلب حلول لتغيير سلبيات ونقائص الواقع البيئي، عبر آليات مختلفة، ومنها العمل الجماعي.

وفي الجزائر، وبعد الانفتاح السياسي ظهرت حركة كبيرة في العمل الجماعي، ضمن الميادين الاجتماعية، الثقافية، الرياضية، الصحية، البيئية وغيرها، تُوجت بتسمية الحركة الجمعوية النشطة، نظرا للديناميكية التي أنتجتها في المجتمع، وعرفت انطلاقة فعلية باعتبارها من أهم مكونات المجتمع المدني وأقربها فهما إلى قضايا المجتمع وشرائحه المختلفة، وامتدت مجالات العمل الجماعي لتشمل الترابط العلائقي بين نظم المجتمع المختلفة، خاصة المجتمعي التربوي (جمعيات أولياء التلاميذ).

هذا وتعتبر جمعيات أولياء التلاميذ ضمن فروع العمل الجماعي العام كشريك جماعي فاعل ضمن المجتمع التربوي، خاصة وأنها تمثل رابطة الوصل بين الفعل التربوي (الأسري - المدرسي) للتلميذ، انطلاقا من التفاعل الدائم والمستمر بين الأسرة والمدرسة، حيث يكون الأولياء على علم بالمستوى الذي يقدمه أبناءهم والمشاكل والعقبات التي تواجههم داخل المؤسسة التعليمية، ويكون بذلك التلميذ قادرا على إبداء تميزه ونجاحه في شتى الميادين، وإبراز قدراته الفكرية والتربوية بعد ذلك.

و في مجال نشر الثقافة البيئية لدى التلاميذ كفعل تربوي تثقيفي للتلميذ، فإن جمعيات أولياء التلاميذ تمارس أدوارها التطوعية عبر مجموعة من الآليات والطرائق، سواءً على مستوى المدرسة أو

خارجها، وتهدف في الأخير إلى إنتاج وعي ثقافي للتلاميذ، بالبيئة و أهميتها، والمشاكل التي تعانيها بغية الوصول إلى أفضل الحلول للحفاظ عليها مستقبلا.

وتأسيسا على ما تم تناوله جاءت هاته الدراسة لتقدم تصورا فكريا يوضح بنية الفعل التطوعي لدى التلاميذ، والذي يُنتج بالمدرسة الجزائرية بناءً على تفعيل أدوار وممارسات جمعيات أولياء التلاميذ. وذلك باعتماد مقترح يتصوره الباحثين مُؤسس على مقارنة سوسيولوجية تربوية تتناول بنية الفعل التطوعي في مجال نشر الثقافة البيئية كنموذج للفعل التطوعي العام لدى التلاميذ، والذي يُنتج بناءً على تفعيل الأدوار والممارسات التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ في واقع المجتمع الجزائري.

## 2. سوسيولوجية فعل تطوع - نشر الثقافة البيئية - في الجزائر

يمثل العمل التطوعي مسلكا اجتماعيا مهما مستمدا من قيم وثقافة أي مجتمع، حيث يكرس من الناحية الاجتماعية قيم التعاون والتكافل والتضامن بين مختلف فئات المجتمع، كما أنه يعتبر مطلبا تنمويا ينادي به الباحثون والمصلحون الاجتماعيون، لاعتقادهم بأنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة دون المشاركة الواسعة والفاعلة لكافة أفراد المجتمع في تنظيمات مختلفة، وخاصة التطوعية منها.

### 1.2 التطوع...قراءة سوسيولوجية للمفهوم:

التطوع لغة مشتق من فعل الطاعة، وهو ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه مما يلزمه فرضه<sup>1</sup>. و تعرفه الموسوعة الدولية لعلم الاجتماع على أنه فلسفة تشجع الأفراد على تقديم خدماتهم دون مقابل سعيا إلى أهداف خيرة<sup>2</sup>.

كما أن هيئة الأمم المتحدة تطرقت إلى تعريف بمناسبة اليوم العالمي للتطوع، الموافق للخامس من ديسمبر وذلك لسنة 2008 في برامجها، بأن العمل التطوعي هو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير لأجر معلوم، وهو عمل غير مهني يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، والمجتمعات البشرية بصفة مطلقة<sup>3</sup>.

التطوع هو المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي، وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة<sup>4</sup>.

وهو كل ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجرا، وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم، وتشعرهم بالرضا، وذلك بكل رغبة وطوعية وتلقائية، دون أن ينشدوا من وراء إنجازهم أي نوع من أنواع الريح أو المكافأة<sup>5</sup>.

كما أن التطوع يمثل جملة جهود إنسانية تبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة، والدافع الذاتي، سواء كان هذا الدافع شعوريا أم لا شعوريا<sup>6</sup>.

ويعرف العمل التطوعي، بأنه العمل الذي يتم اختياره بحرية، دون مقابل، ويهدف إفادة المجتمع، ويحدد الباحثون أربعة أبعاد يجب أن يتضمنها تعريف العمل التطوعي، وهي: الطبيعة الطوعية للعمل، طبيعة المكافأة، والسياق الذي يتم فيه تنفيذ العمل التطوعي، ومن المستفيد<sup>7</sup>.

العمل التطوعي يعد أيضا نشاطا رسميا، غير إثاري وغير ربحي، فهو نشاط يقضي فيه الفرد جزءا من وقته دون تقاضي أي أجر وبرغبة واختيار منه، وبصورة رسمية، وداخل تنظيم ما، ويعمل من أجل منفعة الآخرين أو المجتمع المحلي كله<sup>8</sup>.

والعمل التطوعي هو ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه أو من أجل جماعات معينة وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية، ويلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع<sup>9</sup>.

إذن وبناء على ما تم تناوله من تعريفات حول التطوع، فإن الباحثين يصلان إلى اعتماد التعريف الآتي: التطوع، أو فعل التطوع، هو نشاط إنساني (يحقق الرضا لممارسيه)، غير رسمي، غير إلزامي، فردي أو جماعي، غير ربحي، ودون انتظار الجزاء من أية جهة، عادة ما يكون عفويا، وغير مخطط له، يتم من خلاله تقديم خدمات للأفراد، وللمؤسسات، وعادة ما تكون على شكل عمل، أو رأي، أو تمويل، أو غير ذلك مما يخدم المجتمع والمحيط (البيئة).

وحيث أن مجالات التطوع مختلفة، وهي تابعة بشكل أو بآخر لمجال من مجالات الأنشطة الاجتماعية المختلفة، للأفراد والجماعات، فإننا نختص في دراستنا البحثية بالتطوع البيئي (فعل تطوع نشر الثقافة البيئية)، من خلال جملة الأفعال والممارسات التي يقوم بها التلاميذ عبر تفعيل أدوار وسائط تربوية (جمعيات أولياء التلاميذ)، والتي تُنتج في الأخير فعلا تطوعيا (تربويا-بيئيا)، يمارسه التلاميذ ضمن أنشطة وممارسات معينة، داخل المدرسة وخارجها.

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج

التقييم الدولي الإلكتروني: 2773-2592

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN

الابديع القانوني: ديسمبر 2017

## 2.2 أهمية الفعل التطوعي:

تكمن أهمية الفعل التطوعي من خلال الخدمات التي يقدمها هذا الفعل، حيث تستطيع القيام بثلاث مهام أساسية في نطاق دفع المجتمع على طريق التطور، وتمثل أولى هذه المهام في كونها تشكل إطاراً ينظم من خلاله الأفراد من أجل المشاركة الفعالة داخل المجتمع، وتمثل المهمة الثانية في أن الخدمات التطوعية تعمل على ترقية أوضاع الأفراد مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة الواعية، فهي تستثير الحافز لديهم للمشاركة أو لتأهيل أنفسهم، بل والعمل على تأهيل الآخرين، وتمثل المهمة الثالثة في أن الخدمات التطوعية تتم وفقاً لمجالات عديدة، من ضمنها النواحي التربوية والاجتماعية والثقافية والخدماتية، وفي إطار ذلك تتحقق نجاحات لا تقل أهميتها عن الخدمات التي تقدم من قبل الجهات الحكومية.

ويجب أن لا ينظر إلى الفعل (العمل) التطوعي على أنه مجرد إسهام في تحمل نصيب من أعباء وتكاليف مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تخطط لها الدولة فحسب، بل يجب أن ينظر إليه أنه مجموعة من التجارب التي تصنع التقدم وتدعمه، ومن هنا يأخذ التطوع في المجال الاجتماعي بعداً جديداً مهماً، فيصبح غاية ووسيلة، فهو غاية لأنه يمثل الضريبة الوطنية التي يجب أن يدفعها كل مواطن لمجتمعه، كما أن قيمة وأهمية التطوع في العمل الاجتماعي على مختلف أشكاله يجب ألا تقاس على المدى القريب، بل يجب أن تقاس بالعائد التربوي والثقافي والاجتماعي على المدى البعيد<sup>10</sup>.

ويمكننا تلخيص أهمية الفعل التطوعي ضمن الآتي:

- يعتبر التطوع سمة عمل المجتمع المدني الحديث، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقدمها، من مثل التطوع البيئي، التطوع في المجال التربوي والصحي، وحتى الخدماتية.
- أمام التغيرات العالمية، خاصة ما تعلق بارتفاع الكثافة السكانية، وتغير الأدوار، لم تعد الحكومات قادرة بمفردها على تحقيق التنمية المستدامة، أو تقديم كافة المساعدات والاحتياجات، وعليه تبرز أهمية التطوع كضرورة لتلبية الاحتياجات الحياتية، لبعض قطاعات المجتمع الحيوية، وكمكمل للعمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع، عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.
- يؤثر التطوع في النسق القيمي لدى الفرد، وهو من المؤشرات الدالة على ارتقاء مستوى الشعور بالمواطنة-الصالحة- والانتماء للوطن.

- يحقق التكامل الوظيفي بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية.

- يؤكد فكرة تقسيم العمل، وذلك بتوجيه المتطوعين كل نحو مجال يراه ملائما للنشاط ضمنه،

وهذا بدوره يساهم في إنتاج فكرة تقسيم العمل التطوعي.

- يقلل من الضغوط النفسية، ومن الشعور بالتوتر والاكتئاب، ويساعد على تنشيط قدرات

المتطوع الذهنية.

- يعبر التطوع بوضوح، على قدرة الأفراد على التعاون والتشارك، خارج أطر الارتباطات التقليدية،

ويعبر بولاء الفرد من الوحدات الاجتماعية الضيقة، كالعائلة والعشيرة والقبيلة إلى دائرة أوسع من

الانتماء للبيئة الاجتماعية التي ينتهي إليها (المحلية)، إلى فكرة الإرادة المجتمعية.

- تطبيق الأسلوب العلمي من خلال خبراء متطوعين، وصنع قنوات اتصال بين الأفراد والجماعات،

ومع الدول الأخرى من دون حساسية أو التزام رسمي، والاستفادة من تجاربها الناجعة القابلة للتطبيق.

- يحقق العمل التطوعي للفرد علاقات وتفاعلات جديدة، مما يطور شبكة علاقاته الاجتماعية،

محليا وعلى المستوى المجتمعي.

- الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ، مع تكييفه وتوزيعه بشكل لائق لدى الفرد المتطوع.

- تعزيز الثقة في النفس لدى المتطوعين، وغرس قيم نبيلة في ذواتهم.

- تعزيز مكانة المتطوع ضمن جماعته الاجتماعية، ومن ثم مجتمعه.

### 3.2 فعل تطوع - نشر الثقافة البيئية - كنموذج فعل تطوع جمعي بالمجتمع الجزائري.

ظهر مصطلح الثقافة البيئية عام 1969 على يد الكاتب (تشارلز روث) والذي كان يعمل في جامعة

مساشوتوس، وقد برز ذلك من خلال مقالات عديدة حول التربية البيئية وبعدها نشر الكاتب مقالة حول

الثقافة البيئية في (جريدة نيويورك تايمز)، والتي لم تلق اهتماما يذكر، إلا بعد ظهور مصطلح الثقافة

البيئية في خطابات الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون)، كما أخذ هذا المصطلح يُطرح في الخطب التي كان

يلقها الديمقراطيون في أمريكا، والتي تعمل على نشر الوعي البيئي، و التحسيس بقضايا البيئة كمدخل

أساسي لإدراك مخاطر التلوث، وكذا لتغيير السلوكيات والذهنيات للاهتمام أكثر بهذه القضية<sup>11</sup>

الثقافة البيئية إذن هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والقيم والاتجاهات البيئية، أي كل

ما يتعلق بالبيئة، غير أن الثقافة البيئية ترتبط بعنصرين هما السلوك البيئي والوعي البيئي<sup>12</sup>

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج

الترقيم الدولي الالكتروني: 2773-2592

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN

الابداع القانوني: ديسمبر 2017

وهي مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية، والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد، يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله<sup>13</sup>.

كما أن الثقافة البيئية هي إنتاج مدركات ايجابية لفهم البيئة ومكوناتها وكيفية التعامل معها من خلال غرس قيم واعية محافظة على مصادر البيئة<sup>14</sup>

وهي تمثل قمة نواتج التعلم التي يمكن للتربية بيئية وغيرها من المداخل وأساليب التربية البيئية أن تحققه في المتعلم، فالفرد المتنور بيئيا هو ذلك الذي يمتلك القدر المناسب من جميع نواتج التعلم البيئية<sup>15</sup>،

أيضا هي محتوى يتضمن القيم والمبادئ والمعايير السلوكية التي تحدد اتجاهات الفرد في تعاملاته السلوكية مع الوسط المحيط به، بما يتفق مع ما هو مرغوبا فيه وما هو مرغوب عنه<sup>16</sup>.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نبي مفهوم الثقافة البيئية فهي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والقيم والاتجاهات البيئية أي كل ما يتعلق بالبيئة، غير أن الثقافة البيئية ترتبط بالتربية والتعليم، ولعل أبرز مثال يتحدث عن الثقافة البيئية هو ذلك الذي يربطها بعنصرين هما المشاركة والتعليم البيئي بمعنى السلوك البيئي والوعي البيئي.

هذا وتعد الجزائر ضمن الدول التي تعاني مشكلات بيئية عديدة من بينها التدهور البيئي الناتج عن الاستغلال غير العقلاني للموارد الطبيعية الذي أصبح يهدد مستقبل الأجيال، لذا فهي بحاجة إلى سياسات بيئية رشيدة تتماشى مع التحولات التي عرفتها وتعرفها الساحة المحلية والدولية، و خاصة ما ارتبط بتفعيل أدوار العمل الجماعي فيما يرتبط أساسا بالعمل التطوعي الذي يمس فئات المجتمع المختلفة وخاصة مؤسساته التربوية الرسمية وغير الرسمية.

وتتميز الحركة الجمعوية بقدرة على التغلغل في طبقات المجتمع كافة والمساهمة في تلبية احتياجات المجتمع، كما تحتاج إلى تدريب على آليات التفاوض مع الشركاء المعنيين، سواء مع القطاعات الحكومية أو القطاع الخاص، كما تحتاج إلى التدريب أيضا لتبلغ نوع من الاحترام والمهنية والفعالية.

وتتعدد مجالات الفعل التطوعي التي تمارسها جمعيات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، ولاسيما ما تعلق بفعل تطوع نشر الثقافة البيئية، وهذا بين المجال الاجتماعي عموماً، وضمن المجال التربوي التعليمي (الفعل التطوعي التمدرسي) الذي تشغل ضمنه دراستنا الراهنة.

هذا وقد شهد العمل الجمعي في مجال فعل تطوع نشر الثقافة البيئية في الجزائر تطوراً ملحوظاً من حيث العدد حيث انتقل من 15 جمعية سنة 1996<sup>17</sup> إلى ما يفوق 2000 جمعية نهاية سنة 2001<sup>18</sup> كما أن قانون حماية البيئة رقم 83-03 بالجزائر لم يعط مرونة للعمل الجمعي في إطار حماية البيئة، وهذا الأمر يعد طبيعياً لأن الفترة التي صدر فيها لم تكن المشاكل البيئية آنذاك معقدة كما هي عليه الآن والسنوات الماضية القليلة لذا جاءت الحاجة إلى تحديثه وتجديد قواعده بما يتماشى والمشاكل المطروحة حالياً من خلال القانون رقم 03-10 المؤرخ في 2003<sup>19</sup>.

هذا وتبقى مشاركة الجمعيات في صنع القرار البيئي الذي يمثل السياسة البيئية ضماناً لمصادقية أداء هذا الجهاز البيئي، لكن بالنظر إلى الممارسة الفعلية والواقعية نلاحظ أننا بعيدين كل البعد عن مشاركة متساوية و مهيكلة وواضحة.

### 3. تفعيل الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ وإنتاج فعل تطوع - نشر الثقافة

#### البيئية - لدى التلاميذ بالمدرسة الجزائرية

تُعد جمعيات أولياء التلاميذ واحدة من التنظيمات المجتمعية التربوية التي أسند إليها المجتمع أدوار تجسيد فعل التطوع التربوي، من خلال بنية عمليات تطوعية داخل الوسط التمدرسي للتلاميذ وخارجه، ولاسيما في مجال فعل تطوع -نشر الثقافة البيئية- للتلاميذ باعتباره يمثل واحداً من المسائل الفعالة التي تراهن عليها المنظومة المجتمعية التربوية بغية فهم البيئة، شروطها وكيفية حمايتها.

#### 1.3 جمعيات أولياء التلاميذ..قراءة سوسولوجية للمفهوم:

حتى نصل إلى تحديد مفهوم جمعيات أولياء التلاميذ، نتطرق أولاً إلى مفهوم الجمعية.

تعريف قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية: الجمعية هي منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية معينة ولا تهدف إلى الحصول على الربح، لها وظائف متنوعة وقد تكون قومية أو محلية وتساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية<sup>20</sup>.

كما ورد تعريف هيئة الأمم المتحدة فجاء تحت تسمية المنظمة غير الحكومية واعتبرتها مجموعة من المواطنين على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي بحيث لا تكون جزءا من حكومة ما، ولا تعمل من أجل الربح، وتشارك في إثارة قضايا معينة تخص الأسرة أو المجتمع<sup>21</sup>.

الجمعية نمط من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأنها هيكل من هياكل الإدماج السياسي والاجتماعي، وأنها تدريب فردي وجماعي على الاستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقا للنفع العام<sup>22</sup>.

وتتمثل أدوار الجمعية في الفعل التعاوني وتبني القضايا المشتركة والتنظيم الجماعي وكذلك العمل التطوعي الذي يعتبر شكل من أشكال المواطنة والعمل الاجتماعي في غاية الأهمية لأنه يتيح للأفراد المتقاعدين والعاطلين عن العمل وغيرهم من المهتمشين فرصة الاندماج والتفاعل مع المجتمع والابتعاد عن العزلة والانفرادية<sup>23</sup>.

وبالنسبة لجمعية أولياء التلاميذ، كنمط جمعي، وفي مفهومها القانوني تعرف على أنها تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقد لمدة محددة أو غير<sup>24</sup>.

وهي هيئة إدارية منتخبة من اللجنة العمومية لمجلس الآباء، يتم التنسيق بينها وبين إدارة المدرسة للإشراف والاهتمام بكل ما يتعلق بالمدرسة وصيانتها وتوفير احتياجاتها ومتابعة طلابها وطالباتها<sup>25</sup>.

و هي أيضا تنظيم مدرسي اجتماعي أساسي يعمل على تنشيط الحياة المدرسية، و رفع مستوى فاعليتها لإنتاج جيل صالح يكون عماد المجتمع إلى المستقبل القريب، كما أنه جهاز منظم ومنسق للخدمات داخل المدرسة وخارجها<sup>26</sup>.

وهي مجموعة من مجالس الآباء والمدرسين تبحث عن المشكلات التي يواجهها التلاميذ، و لزيادة التعاون بين الأسرة والمدرسة من أجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ و تنمية المدرسة، وتقديم الخدمات لها<sup>27</sup>.

يمثل مجلس الآباء والمعلمين شكل من أشكال التنظيمات الرسمية، ويؤدي وظيفة التنظيم، وهي تشكل في الغالب بغرض الاتصال وتبادل وجهات النظر، وتأسيس المجالس بغرض التلاقح بين الرأي والرأي الآخر، وتبادل الخبرات المتنوعة، وتناول المشكلات من عدة أبعاد<sup>28</sup>.

وهي جمعية تتكون من أولياء التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة<sup>29</sup>. إذن وبناءً على ما تم تناوله من تعريفات حول جمعيات أولياء التلاميذ، فإن الباحثين يصلان إلى اعتماد التعريف الآتي:

إذن جمعية (جمعها جمعيات) أولياء التلاميذ كنشاط جمعي في المجال التربوي، وفي تناول فهمنا السوسولوجي التربوي هي مؤسسة اجتماعية غير رسمية، تخدم أهداف المجتمع وقيمه، وتساهم في تماسكه واستمراره من خلال أدوارها المنوطة به، حيث تعمل على ترسيخ قيم المجتمع وعاداته ورموزه في نفوس التلاميذ، وتكوين اتجاهات ايجابية اتجاهها، كما أنها تساهم في نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا تعزيز انتماء التلاميذ إلى الأمة والوطن.

وهي إتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها تبعاً للعمل الجمعي العام وقوانين المؤسسة التي تتفاعل معها (المدرسة)، وتضم أشخاص طبيعيين، أو معنويين، يجتمعون بصيغة تعاقد رسمي، ولغرض غير مريح، كما يساهمون بمعارفهم وخبراتهم ضمن مجال زمني متفق عليه (غير محدد بالضرورة) من أجل ترقية الأنشطة ذات طابع متنوع: اجتماعي، تربوي، علمي، ديني، ثقافي، رياضي، وغيره.

### 2.3 الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ:

تتمثل الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ في كونها وسيط حيوي بين الأسرة والمدرسة وتمارس وظائفها من منطلق أدوارها التربوية الملمة بالجوانب المهمة التالية:

أ- الجانب التوعوي لجمعيات أولياء التلاميذ من خلال إدراك وفهم أهداف ومعاني فلسفة الأدوار التربوية الأسرية والمدرسية، وضرورة التكامل بين تلك الأدوار، والذي يساهم في فهم معانيها في تحقيق أهداف المجتمع، ولا يتأتى هذا الهدف إلا بدور إعلامي تثقيفي هام تقوم به المؤسسات التربوية لشرح أهداف السياسة التربوية مبسطة للمجتمع لكي يساهم بدوره في إنجاحها وتحقيقها على أرض الواقع.

ب- إدراك جمعيات أولياء التلاميذ لوظائف وأهداف الأسرة والمدرسة، فكثيراً ما تصاغ أهداف المدرسة صياغة شاملة متكاملة كما يراها المسؤولون عن التربية من وجهة نظرهم، وفي كثير من الأحيان

تصبح هذه الأهداف مجرد حبر على ورق لا ترى النور إلى حيز التنفيذ وذلك بسبب عدم فهم الشريك الأساسي وهو الأسرة، لهذا فإن دور جمعيات أولياء التلاميذ ووعمها بأدوار كل من الأسرة والمدرسة على حد سواء، فالأسرة بصفتها المستهدف الأول من النظام التربوي عموماً إذا لم تكن على دراية بأهداف ووظائف المدرسة في القيام بالمهام المنوطة بها خاصة إذا علمنا الدور التربوي الذي تلعبه هاته الجمعيات كمنط غير رسمي للتربية ضبطاً وتعاوناً وتوجيهاً، لأجل فهم والوصول إلى تطبيق الحقائق التربوية الآتية:

- أدوار جمعيات أولياء التلاميذ في فهم أدوار الأسرة التربوية ومن ثم تثمينها، نتيجة إهمال النظام التربوي التقليدي وعدم إعطائه الدور المهم والفاعل للأسرة في مساعدتها لتحقيق السياسة التربوية المرجوة، وهذا نتيجة مركزية القرار التربوي الذي يبتعد عن الدراسات الميدانية الفعلية ويبقى مرتبط بالاعتبارات التاريخية الاجتماعية التي تميز مجتمعنا.

- أدوار جمعيات أولياء التلاميذ في ربط التواصل بين مؤسستي الأسرة والمدرسة والذي يؤدي حتماً إلى المصلحة الجماعية المشتركة للتلاميذ، وهو ما يشير إليه قرولي Grellier أنه إذا كان هدف المدرسة فهو نقل المعارف للتلاميذ فإن هدف الأولياء هو رؤية أبنائهم ناجحين في حياتهم المهنية، وهذا ما أوجد فجوة عميقة بين أهداف المدرسة التي أنشئت من أجلها وأهداف الأسرة في التعامل معها<sup>30</sup>.

- أدوار جمعيات أولياء التلاميذ في فهم خصوصيات العملية التربوية وربطها بالمنفعة المتبادلة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة، من خلال توضيح الرؤية العلائقية بين أدوار المدرسة والمستقبل الذي تنتظره الأسرة من هؤلاء التلاميذ، أين أصبحت تتعامل مع المدرسة وفق قانون العرض والطلب إن صح القول، حيث أنه إذ لم تؤد المدرسة أهدافها وعلى رأسها ضمان مستقبل التلاميذ من خلال إتاحة فرص العمل لهم فلا داعي لإهدار المال والوقت في سبيل التعليم، يقول ريمون بودون R.boudon أن العمال ذوي المداخل الضعيفة لا يخاطرون بأبنائهم في الدراسة الثانوية، إلا إذا كانت فرص النجاح فيها كبيرة<sup>31</sup>.

- أدوار جمعيات أولياء التلاميذ في توضيح أهمية المدرسة و ربط مستقبل التلاميذ بمخرجاتها، انطلاقاً من فكرة اعتبار المدرسة استثمار مريح لأشخاص والمؤسسات وعائدها على الفرد يبدأ في سوق العمل<sup>32</sup>.

ج- أدوار جمعيات أولياء التلاميذ في توعية الأسرة بأدوارها التربوية، فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع جعلت من البيت مجرد مكان للعمل فلا يجد الآباء وقتاً يستمعون

فيه إلى أبنائهم أو يلاحظون سلوكياتهم أو يوجهونهم، فأدى ذلك إلى فقدان الأسرة للكثير من مقومات التربية وخصوصياتها<sup>33</sup>.

ولما كانت المدرسة كمؤسسة تربوية تستند في نجاحها إلى عدة مؤسسات اجتماعية وخاصة الأسرة فإن تحقيقها إلى أهدافها مبني على مدى التجانس بين ثقافتها وثقافة الأسرة والشارع والمجتمع ككل، وأن عدم التفات المدرسة للأسرة خاصة وعدم فتح مجالات التعاون والالتقاء معها كفيل بعدم تحقيق النتائج المرجوة، وفي المقابل فإن مساعدة الأسرة المدرسة حتى في الأمور البسيطة كالإدلاء بمعلومات وخصائص الحياة الاجتماعية المنزلية لأبنائهم يساعد المدرسة في فهم سلوكيات المتعلمين ومعالجتها بدقة وسهولة.

د- أدوار جمعيات أولياء التلاميذ في المساهمة في مراجعة المنهاج التربوي التعليمي، و من ثم إثارته بما يتناسب و التغيرات المجتمعية الراهنة، فاهتمام المنهاج التربوي القديم في المدرسة بالجوانب المعرفية فقط دون سواها كالجوانب الانفعالية، الاجتماعية، الثقافية أدى إلى اتساع الهوة بين تعامل الأسرة مع المدرسة ونتج عنه جهله من المشاكل كمظاهر التسرب المدرسي والعنف داخل وخارج المدرسة، وبالتالي فإن المنهاج التربوي الحديث يأخذ بحسابه هاته الاعتبارات ويهتم بمختلف جوانب النمو الضروري والسليم للتلميذ من جوانب عقلية، نفسية، اجتماعية، ثقافية وهذا بالاعتماد على الدور المتبادل والفاعل بين الأسرة والمدرسة من خلال عمليات الاتصال الدوري والدائم بفضل جمعيات أولياء التلاميذ، بالإضافة إلى عمليات أخرى تقوم بها هاته الجمعيات:

- تنشيط المحيط المدرسي والمساهمة في توسيع دائرة المعارف من خلال شراء الكتب، وتوزيع الهدايا على التلاميذ وكذلك المساهمة في الإعتناء بالمحيط بغرس الأشجار والمشاركة في الحملات التطوعية داخل المدرسة.

- تحسين الوضعية والمادية والمعنوية للتلاميذ الذين يكونون في حاجة ماسة إلى المساعدة كإجراء اللوازم المدرسية، النظارات الطبية، أجهزة السمع، الألبسة والوقوف بجانب الأيتام وتشجيعهم على الدراسة وتذليل الصعوبات المادية والنفسية التي تعترضهم.

3.3 تصور مقترح تفعيل الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ كآلية لتجسيد فعل تطوع نشر الثقافة البيئية لدى التلاميذ:

سنستند في بناء تصميمنا الشكلي المعتمد، على إسقاطات نظرية (الدور)، وهي من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، حيث تبني تفسيراتها للظاهرة الاجتماعية على أساس أن كل فرد من أفراد المجتمع يشغل مركزاً اجتماعياً، ويلعب دوراً أو أدواراً مختلفة ترتبط بهذا المركز، وهذا يحتم على القائم به مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الآخرين من أفراد المجتمع الذي يشغلون مراكز اجتماعية أخرى.<sup>34</sup>

ويحدد مفهوم الدور نقطة الارتباط والانفصال بين المجتمع والفرد، ويتضمن هذا المفهوم مجموعة أفراد، يشغلون مراكز معينة، ويستخدمون الذات، وقدرات أداء الدور للتوافق مع أنماط مختلفة من التوقعات.<sup>35</sup>

وفي مجال تفعيل الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ، فهي تركز على الدور الذي يؤديه الفرد في نشاط أو عمل ما، باعتبار الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الفرد في موقف معين، وحيث أن مفهوم تعلم الدور - أي مفهوم سلوك الدور الفردي، ومفهوم سلوك دور الجماعة-، يقود إلى تعدد الأدوار الاجتماعية، كما أن الفرد بدوره يتعلم من خلال عملية التربية، وتظهر هذه النظرية مفهوم المركز الاجتماعي، الذي يرى أن كل فرد من الذين يشغلون هذه المراكز يقوم بأفعال معينة، أو يقوم بأدوار ترتبط بالمراكز، وليس بالأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، وبما أن العمل التطوعي فيه إشباع لحاجة الأفراد والمجتمع على حد سواء، فهو يعمل على سد نقائص المجتمع، وحاجياته، وبشكل أساسي في عملية التفاعل الاجتماعي القائمة بين الأفراد. وهذا يوضح فعل التطوع البارز الذي يؤديه التلاميذ، من خلال تفعيل أدوار جمعيات التلاميذ، وإسقاطاتها (الأدوار) على أنشطة التلاميذ التطوعية، داخل المدرسة، وخارجها.

والعمل التطوعي المدرسي من أهم الأنشطة التي يمكن توجيه التلاميذ نحوه، فيتحقق للشخصية المتعلمة نموها الاجتماعي، حيث يصاحب برامج النشاط قيم اجتماعية وسلوكية يسعى النظام الجمعي التربوي لتحقيقها، ففي النشاط تدريب على أعمال الخدمة العامة، سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها، وأساليب العمل البناء في جو تعاوني ديمقراطي بما يحقق الولاء والانتماء للمجتمع الأصغر (المدرسة) والأكبر (المجتمع).

و تصاغ أدوار جمعيات أولياء التلاميذ كمنظمة جمعوية في الجزائر من خلال تفعيل أدوارها مع الفاعلين التربويين، بما فهم الإدارة والمدرسين، والتلاميذ خاصة، من خلال أعمال تشاركية بين هاته الجمعيات والفاعلين التربويين وتحفيزهم على أنشطة تطوعية على مستوى المحيط الداخلي المدرسي، وخارج المدرسة، وفقا للمقترح الذي أعده وصممه الباحثين ضمن الشكل (أ) المرفق:

الشكل (أ) يوضح بنية إنتاج فعل تطوع نشر الثقافة البيئية للتلاميذ (داخل و خارج) المدرسة



من خلال الشكل (أ) (من إعداد الباحثين): يوضح بنية إنتاج فعل تطوع نشر الثقافة البيئية للتلاميذ داخل وخارج المدرسة الجزائرية، يتبين لنا أن تفعيل أدوار جمعيات أولياء التلاميذ ضمن القوانين

الداخلية للمدارس، وضمن الفعل التطوعي المجتمعي المدرسي في مجال نشر الثقافة البيئية، يُنتج نوعين من أفعال التطوع: داخل المدرسة وخارجها.

ففي الوسط المدرسي الداخلي، فإن تفعيل الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ في مجال نشر الثقافة البيئية للتلاميذ، ينتج عنه جملة من السلوكيات تُجسد في أفعال تطوعية للتلاميذ منها: تطوع تنظيف ساحة المدرسة، تطوع تنظيف الأقسام، تطوع تزيين القاعات المدرسية تطوع غرس الأشجار بساحة المدرسة، تطوع كيفية الاستعمال الأفضل والأسلم للأجهزة المدرسية الطاقوية، تطوع تقديم جوائز لأحسن أعمال مدرسية تتناول البيئة، مشكلاتها، وسبل الحفاظ عليها، تطوع تنظيم أعمال مدرسية مسرحية تتناول البيئة، مشكلاتها، وسبل الحفاظ عليها، تطوع المشاركة في تنظيم أيام دراسية وندوات علمية وإعلامية بالبيئة وأهميتها، تطوع المشاركة في تنظيم مسابقات فكرية وعلمية تتناول مواضيع بيئية، تطوع المشاركة في إثراء مقترحات مناهج تربوية تتناول البيئة ومشكلاتها والحفاظ عليها.

وضمن الوسط المدرسي الخارجي فإن تفعيل الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ في مجال نشر الثقافة البيئية للتلاميذ، ينتج عنه من جهة أخرى جملة من السلوكيات تجسد في أفعال تطوعية للتلاميذ منها: تطوع المشاركة في تنظيم رحلات للتلاميذ للمناطق الغابية والجبلية والساحلية لاستكشاف البيئة ومكوناتها، تطوع تنظيم حملات للتلاميذ لتنظيف للمناطق الإيكولوجية، تطوع دمج التلاميذ ضمن أنشطة الجمعيات البيئية، تطوع تنظيم حملات تشجير بالأحياء الساكنة للتلاميذ وبالمحيط الغابي وأنشطة الجمعيات البيئية، تطوع تنظيم لقاءات وحوارات صحفية بإشراك التلاميذ حول البيئة ضمن الإذاعة المحلية، تطوع تنظيم زيارات للتلاميذ للجمعيات البيئية بغية تعريفهم بها وبأنشطتها، تطوع المساهمة في إدماج التلاميذ في نوادي وهيئات تهتم بالبيئة ومشكلاتها، تطوع تنظيم حملات وزيارات لفرق الحماية المدنية ومصالح الغابات للتعرف عن قرب وإحصائيا عن الأضرار الناتجة عن إتلاف البيئة، تطوع التحفيز على مشاركة التلاميذ في المهرجانات والملتقيات العلمية التي تتناول البيئة من خلال الاستماع للمداخلات وتلخيص محاورها.

إن هاته الممارسات و الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ في مجال إنتاج فعل التطوع البيئي لدى التلاميذ تسعى لتحقيق الأهداف الآتية:

- ترسيخ فكرة ومبدأ المواطنة البيئية عن طريق ترشيد سلوك التلميذ المواطن للحفاظ على المصادر البيئية بشكل سليم، ومع المكونات البيئية للحفاظ عليها في إطار حرية التمتع وواجب الصيانة للاطلاع بمسؤولية تاريخية اتجاه نفسه ومحيطه ومؤسساته، في الحاضر والمستقبل، وبالتالي ينمي الرابطة الحسية الشعورية والوجدانية لديه، وهو يقوم بمهامه الاجتماعية في كنف سلوك حضاري يبعث له الارتياح ويعزز الآخرين للاقتداء به، دون انتظار المكافئة، وبذلك تتحقق المواطنة البيئية عندما يجسد التعاون في الشمولية مع مكونات البيئة.

- إنماء الوعي البيئي لدى التلميذ وهذا يتأتى من خلال جعله يندمج و يلقى مساعدة الجمعيات المكلفة بحماية البيئة، مع توعيته بحس ووعي بيئي لإدراك مدى خطورة المشكلات البيئية والمساهمة بطريقة فعالة وإيجابية لضمان العيش في بيئة سليمة، لأن كلما كان مستوى الوعي البيئي مرتفع لدى التلميذ كلما انعكس ذلك ايجابيا على سلوكه تجاه بيئته.

- توعية التلميذ بدور الجمعيات البيئية في ضمان صحة الفرد في المحيط الذي يعيش فيه من خلال الدور الذي تقوم به للقضاء على الأسباب والمتسبب للأضرار التي تهدد الإنسان في بيئته، ويتجلى دورها جليا في حملات التوعية على مستوى الأفراد أنفسهم إلى الإجراءات التنفيذية وأخيرا محاولة ربط فعل التطوع البيئي بالمجالات المجتمعية الحيوية والتي تثمن أدواره، وتنتج مستقبلا أفعال تطوعية أكثر نضجا للتلميذ، لبيئته المدرسية، و بيئته المجتمعية عموما.

#### 4. خاتمة:

تحدد أهمية فعل التطوع المجتمعي من خلال جملة الأدوار التي تمارسها تنظيمات المجتمع المدني المختلفة، و هنا تبرز الجمعيات كتنظيمات تطوعية يؤسسها الأفراد بشكل تعاقدى مؤقت أو دائم من أجل حل مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم المختلفة، تجسيدا لوعيمهم المدني ونضجهم ورغبتهم في الإسهام في تقديم خدمات مجتمعية تابعة لأحد نظم المجتمع المختلفة.

وفي الميدان التربوي تبرز جمعيات أولياء التلاميذ كواحدة من تنظيمات المجتمع النشطة في هذا المجال، وكوسيط حيوي و هام بين أسر التلاميذ ومدارسهم، خاصة من خلال تفعيل أدوارها التربوية في مجالات الفعل التطوعي للتلاميذ على مستوى الوسط المدرسي و خارجه، أين تتحدد بوضوح بنية إنتاج

فعل التطوع المجتمعي التربوي للتلاميذ في فروعها المختلفة، لاسيما إنتاج فعل تطوع - نشر الثقافة البيئية- الذي يعتبر واحدا من الرهانات الحاسمة في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، من خلال ممارسات أفعال وأنشطة تطوعية داخل المدرسة وخارجها، والتي يكتسب التلاميذ ضمنها معاني الإهتمام بالبيئة، أهميتها، ضرورة الحفاظ، مشكلاتها، وطرق الحفاظ عليها.

## الهوامش:

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج 4 ، ص 962

<sup>2</sup> International encyclopedia of sociology, p 534.

<sup>3</sup> كافي، حاجة، مساهمة المنظمات الغير حكومية في حماية البيئة، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، ع 1، يناير 2015، ص 67.

<sup>4</sup> حسانين، سيد أبو بكر، طرق الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مكتبة، الأنجلو، القاهرة، 1985 م، د ص.

<sup>5</sup> عرفة، محمد، العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، دورية التعاون، المجلد 16 ، العدد 35 ، دول مجلس التعاون، 2001 ص 333.

<sup>6</sup> النعيم، عبد الله العلي، العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2005، ص 25.

<sup>7</sup> Daniel Schugurensky & Karsten Mundel, Volunteer Work and Learning: Hidden Dimensions of Labour force Training, International Handbook of Educational Policy, Manchester, UK, 2005, - 0161 320 7424.

<sup>8</sup> Bogdan & Mălina Voice. Volunteering in Eastern Europe; one of the missing links"? Paper for the round table "Globalization 'Integration and Social Development in Central and Eastern Europe, University Lucian Blaga of Sibiu, Department of Sociology and Ethnology' Romania, 2003, 6-8 Sep.

<sup>9</sup> الخطيب، عبد الله، العمل الجماعي التطوعي، الشركة العربية للتسويق، القاهرة، 2010 ، ص 10.

<sup>10</sup> أحمد السيد كردي: مفهوم العمل التطوعي أهميته وأهدافه، نقلا عن الموقع:

[http://ahmedkordy.blogspot.com/2011/07/blog-post\\_24.htm](http://ahmedkordy.blogspot.com/2011/07/blog-post_24.htm)

<sup>11</sup> خليفة، تركية، دور مديرية البيئة في حماية البيئة -ولاية بسكرة نموذجًا-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2010-2011. ص 18-19.

<sup>12</sup> خويصات، أسماء، ومحمد بوفيجلين، دور برنامج خواتم " أحمد الشقيري " في نشر الثقافة البيئية لدى الشباب (دراسة ميدانية لعينة من شباب مدينة خميس مليانة) مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2015-2016، ص 64.

<sup>13</sup> حسن، محمد معي الدين السعدي، دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 240.

<sup>14</sup> قاموس عربي، متقن الطلاب، دار الراتب الجامعية(د. ط)، بيروت، لبنان، (د.س)، ص 590.

<sup>15</sup> صبري، ماهر إسماعيل، المدخل البيئي في التعليم، رؤيا شاملة ومنظور جديد، مكتبة الشباب، مصر 2003 ، ص 93 .

<sup>16</sup> عبد الحميد، أحمد يحيى، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998 ، ص 23 .

<sup>17</sup> بوسنة، محمود، الحركة الجموعية في الجزائر نشأتها، وطبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية، مجلة العلوم الإنسانية، 2002، ص 142 .

<sup>18</sup> المخطط الوطني للأعمال من أجل البيئة والتنمية المستدامة، وثيقة من وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، 2001، د ص.

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعريبيج

التقييم الدولي الالكتروني: 2773-2592

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X

الابداع القانوني: ديسمبر 2017

- <sup>19</sup> قانون رقم 10-03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الجريدة الرسمية، عدد 2003/43
- <sup>20</sup> القنذري، سهام أحمد، دور الجمعيات الأهلية في مواجهة الآثار السلبية المترتبة على الأزمات "مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، د س، د ص.
- <sup>21</sup> الطويل، رأفت علي يوسف، الخصائص النفسية والاجتماعية للمشاركين في المجال التطوعي دراسة سيكولوجية بيئية مقارنة بين الريف والحضر، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية - قسم الإنسانيات - جامع عين شمس، 1998، ص 21.
- <sup>22</sup> المنصف، وناس، الحياة الجمعياتية في المغرب العربي، التاريخ والأفاق "المجلة العربية لحقوق الإنسان - تونس - العدد 04، 1997، ص 137
- <sup>23</sup> Dan ferrand-bechmann " solidarité et bénévolat, y'a pas que l'argent dans la vie panoraniques ,editions corlet et arléa, condé sur-noireau France. N°09.1993.p93.
- <sup>24</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المادة الثانية من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، العدد 2 بتاريخ 15 يناير، 2012، ص 32.
- <sup>25</sup> مالكي، حنان، تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011، ص 34.
- <sup>26</sup> حسن، سمير منصور، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 318.
- <sup>27</sup> العناني، حنان عبد الحميد، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 109.
- <sup>28</sup> عريفيج، سامي سليطي، الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، الأردن، 2001، ص 144.
- <sup>29</sup> بيوض، صالح، جمعية أولياء التلاميذ، idara.ahlamontada.com/t3212- topic، الخميس: 0405/، 2017، 20:21 pm
- <sup>30</sup> Grelier, et autres, l'école face ou déférentes attitude des parents, revue: administration et éducation: l'école dans son environnement, n 63 France, afae, mars 1994, p p145-148.
- <sup>31</sup> Boudon, RYMAN, la logique de social, paris, ed Hachette, 1979, p 248.
- <sup>32</sup> Eric, plaisance, Gerard vergnand, les sciences de l' education, Alger, edition casbah, 1998, p 82.
- <sup>33</sup> صديق، محمد، حمادة، سليمان، الوعي التربوي للمعلم والعوامل المؤثرة فيه، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 21، السعودية، إصدار مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1987، ص 67.
- <sup>34</sup> جمعية، سعد، محاضرات في التخطيط الاجتماعي، دار الثقافة العربية، القاهرة، ص 124.
- <sup>35</sup> جوناثان، تيرنر، بناء النظرية الاجتماعية، ترجمة محمد سعيد فرج، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1999، ص 220